وسرعته وحركته ودورانه فلما تم ما يتولد من الماء والهواء
جاءت الولادة الثانية وهي مزاوجة الماء والهواء بالنار
فسخنت النار برودة الأرض ورطبها اللين الهواء فانحلت وعفنت
وانبتت لتتم وتكون منها ما ذكرت من النبات العظام الذي
لا ثمر له فاشرع ما تولد من الماء والهواء والنار قبل ولادة الأرض
وقد كانا جميعا يتمكنان منذ أول الخلقة ولاجتماع علة في تحليلها
وتعفينها اسرعت هذه الثلثة في الحركة للطافتها وتمت ولادتها
قبل ولادة الأرض فلما تم ما يتولد من الماء والهواء والنار وطلع
على وجه الأرض طلع على أثره ما تولد من الأرض بمعونة هذه
الثلثة لها وكان الشجر الذي لا ثمر له وهو عقيم لشدة
يبسه ويتولد بازائه من الحيوان حشرات الأرض
من كل

من كل دابة المفرط عليها اليبس فلما صار المفرط على
طبايعها البرد وهو الجزء الأرضي الذي كانت ابتدأت به
اجتذبتهم الأرض الى طبيعتها فاجتمعوا في جوفها وصار مسكنهم
في جوفها كما استحق دواب الماء في الماء والطاير في الهواء
وكان تولد ذلك من الطبايع وكلها ناقصة المزاج في
قوتها لاختلاف الطبايع في خلقتها وان كانت الطبايع
الأربع تامة غير ناقصة فلما تولدت هذه من بعض الطبايع
على غير اعتدال لكن باجتماع طبيعتين وثلث واربع من غير
اعتدال وتمام صورة وكمال فلما انقضت هذه المواليد
من النبات وقام بازائها المواليد من النبات وقام بازائها
من الحيوان تحت كل جنس جنسا وكلها ناقصة عن التمام

Copyright © King Saud University